DICID
مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان
Doha International Center for Interfaith Dialogue

النشـــرة الدوريـة

العدد العاشر - إبريل ٢٠١٧

في هذا العدد

مؤتمر حوار الأديان في دورته الثانية عشرة

- الحوار في ظل الحروب ..
  وشبكات التواصل

- الطاولة المستديرة السابعة
  تناقش قضية تعليم أبناء المقيمين

الافتتاحية

د. إبراهيم النعيمي
رئيس مجلس الإدارة

يتزامن صدور هذا العدد الجديد من نشرة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان مع ذكرى مرور ١٠ سنوات على تأسيس المركز، حيث بدأنا منذ ٢٠٠٧ قصة نجاح متسارعة، وحققنا تواجدا محليا ودوليا حقيقيا، وعلاقاتنا باتت اليوم ممتدة شرقا وغربا.

هذا النجاح الذي تحقق يضعنا في البداية أمام مسؤولية جسيمة، تتمثل في المحافظة عليه، وأيضا اعتباره نقطة انطلاق نحو مزيد من الإنجاز، ثم يضعنا هذا النجاح أمام سؤال مهم .. لماذا ؟ ، ما هي الأسباب التي تقف وراء نجاحنا الذي تحقق، رغم صغر حجم المركز نسبيا، وقصر عمره مقارنة بغيره من المراكز المماثلة ؟!.

نعتقد جازمين، بأن القيادة الرشيدة، كان لها الدور الحاسم بعد الله سبحانه، في كل ما حققناه، من خلال الدعم المستمر واللامحدود، المقدم للمركز، سواء كان دعما معنويا أوماديا، كما أن رؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠ ، والتي ترى في الحوار مع الآخر، والانفتاح الثقافي، أصلا وضرورة من ضرورات الحياة، مع التمسك والاعتزاز بهويتنا العربية والإسلامية، كان أيضا دافعا حقيقيا لنا.

لكن من المهم أن نؤكد أن ظهور المركز جاء في فترة حرجة، حيث بدأ العالم يموج بتغيرات وتطورات متلاحقة، سواء عبر الأزمات السياسية، وأيضا من خلال الانفجار المعلوماتي عبر شبكات التواصل، مما جعل الجميع يدرك، وخاصة المؤمنين بالسلام والتعايش، بأن الحوار مع الآخر بات اليوم ضرورة حتمية، وتجاوز مرحلة أن يكون مجرد ترف أكاديمي، فلذلك كان المركز وأمثاله حول العالم، أطواق نجاة للبشرية إن أحسن الناس استغلالها.

رؤيتنـــا :
أن يكون المركز نموذجاً رائداً في تحقيق التعايش السلمي بين أتباع الأديان ومرجعية عالمية في مجال حوار الأديان.

الإشراف العام
د.إبراهيم النعيمي
رئيس مجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان

رئيس التحرير
مسعود عبدالهادي

تحرير ومراجعة
د.أحمد عبدالرحيم

ترجمة
د. محمد محمادي

تدقيق الترجمة الإنجليزية
جون فاهي

تصوير
محمد أمين

في هذا العدد

- مؤتمر حوار الأديان في دورته الثانية عشرة 4
- رسالة سلام للمسلمين واليهود في المجتمع الأرجنتيني 7
- الطاولة المستديرة السابعة تناقش قضية تعليم أبناء المقيمين 8
- المركز ينظم دورة تدريبية لتأهيل المحاور المتميز 10
- الحوار في ظل الحروب .. وشبكات التواصل 16

في دورته الثانية عشرة

12

الأمن الروحي والفكري في ضوء التعاليم الدينية محور مؤتمر حوار الأديان

عُقد في العاصمة القطرية يومي السادس عشر والسابع عشر من شهر فبراير بفندق شيراتون الدوحة مؤتمر الدوحة الثاني عشر لحوار الاديان بعنوان: (الأمن الروحي والفكري في ضوء التعاليم الدينية)، وقد شارك فيه عددٌ كبيرٌ من الباحثين ورجال الدين والمهتمين بالحوار بين الأديان من مختلف الجنسيات.

ويُقصد بالأمن الروحي حاجة الإنسان- أيّ إنسان- للعيش في سلام، ورفض القتل والاحتراب؛ لذا كان من الضروريات الملحَّة البحثُ في المفاهيم العقدية والدينية والأخلاقية لبيان أثرها

في تحقيق الأمن الروحي، وكذلك بيان الجهل بها وسوء فهمها عند البعض الذي دفعهم لاكتتساب العدوانية الموجهة دينيًا تجاه الآخر والموجهة ثقافيًا تجاه القيم والمبادئ الأخلاقي؛ مما أدّي الى تفشي الفتن وتسبب باضطهاد للاقليات الدينية المسالمة بغض النظر عن انتماءاتها الدينية.

أمَّا الأمن الفكري فيُقصد به الأمن الذي يحققه السلام الفكري؛ كشرطٍ أوليٍّ لكل مجتمع يخطط للحياة، ويسعى للنمو والتطور والتقدم والازدهار، وهو سلامة النظر الذهني والتدبر العقلي للوصول الى النتائج الصحيحه بلا غلو ولا تفريط؛ بهدف غرس قيم ومبادئ إنسانية تعزز روح الأنتماء والولاء لله ثم للوطن.

وقد ناقش المؤتمر كيفية التصدي لخطاب الكراهية والتطرف، وتغليبَ لغة الحوار والتسامح على لغة التعصب وازدراء الأديان، وفي مشهد غير مألوف اختار الأسقف الجورجي مالاخاز أن يؤدي الصلاة مع المسلمين لتمييز مشاركته في مؤتمر حوار الأديان والتعبير عن أهدافه التي تدعو لنبذ العصبية الدينية والتسامح والاعتراف بالآخر.

وأقر القائمون على المؤتمر بأنهم لا يملكون حلولا سحرية لمواجهة واقع لا يمر يوم فيه يوم دون حادثة عنف طائفي أو واقعة لها علاقة بتصاعد مشاعر الكراهية والعنصرية والتعصب، لكنهم يقولون إن الحوار والأفكار التنويرية هي بضاعتهم الوحيدة في مواجهة الأفكار المشوهة والتفسيرات الخاطئة التي تثير الفتن بين أتباع الديانات.

محاور المؤتمر

وتجدر الإشارة إلى أنه قد شارك في جلسات المؤتمر على مدى يومين حوالي ٥٠٠ شخصية بارزة من داخل قطر وخارجها، وركز المشاركون في المؤتمر على أربعة محاور، أولها «الدين وحدة إنسانية مشتركة للأمن الروحي والفكري» وتناول ماهية مفهوم الأمن الفكري الذي يحققه السلام الفكري كشرط أولي لكل مجتمع يخطط للحياة ويسعى للنمو والتطور والتقدم والازدهار.

والمحور الثاني تناول أساليب ووسائل الغزو الفكري والأخلاقي وأثره على زعزعة الأمن الفكري، وناقش المحور الثالث سبل تحصين الشباب من العنف الفكري والأخلاقي والتضليل الثقافي، فيما جاء المحور الرابع تحت عنوان استراتيجيات حماية الأمن الروحي والفكري، قراءة في استشراف المستقبل.

جلسات المؤتمر

بدأ المؤتمر بجلسةٍ عامَّة خُصِّصت لمناقشة موضوع (الدين وحدة إنسانية مشتركة للأمن الروحي والفكري)، وعرض فيها أكاديميون ومتخصصون دور الأديان في تدعيم القيم الإنسانية وتعزيز الأمن الروحي والفكري للمجتمعات البشرية.

وأعقب الجلسة العامة ثلاثُ حلقاتٍ نقاشية الأولى حاولت الإجابة عن سؤال حول تحديد جوهر العلاقة بين الأمن الحسي والأمن الفكري، فيما تناولت الثانية محور حماية حقوق الأفراد وحرياتهم الدينية والفكرية في المجتمع، وركزت الثالثة على أهمية الوازع الديني كمنبع للقيم الأخلاقية.

إعلان الدوحة

واختُتِم المؤتمر بإصدار (إعلان الدوحة لحماية الأمن الفكري والروحي) الذي تلاه السيد محمد بن علي الغامدي، عضو مجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان، فأكد على مشروعية الإخاء بين الأديان السماوية الثلاثة، ووجوب التعاون بين أتباع هذه الديانات لتحقيق أهداف الإيمان في الاستقرار والسلم والمحبة.

تكريم وجوائز

تم خلال المؤتمر تكريم الفائزين بجائزة الدوحة الدولية الثالثة للعام ٢٠١٦، حيث سلم سعادة الدكتور حسن بن لحدان المهندي وزير العدل، الدروع التكريمية للفائزين من مختلف الجنسيات والديانات، وذلك لجهودهم وإسهاماتهم المميزة في نشر السلام والمحبة وتفعيل مبدأ الحوار بين الأديان السماوية، وقد قسمت الجوائز إلى فئتين (مؤسسات وأفراد).

فئة المؤسسات

السيد/بيتريت سليمي

سياسي ونائب وزير الشؤون الخارجية في جمهورية كوسوفو، وقد شغل هذا المنصب خلال ولايتين متتاليتين، تحت قيادة رئيس الوزراء هاشم تاتشي (٢٠١١–٢٠١٤)، وعيسى مصطفى (٢٠١٤–مستمر)، وله نشاط دبلوماسي رائد وجهود مميزة في مجال حوار الأديان.

الراهب/ايفوماركوفيتش

مؤسس ورئيس منظمة (PONTANIMA)، وهي منظمة غير حكومية متعددة الجنسيات، تأسست في عام ١٩٩٦م في سراييفو، البوسنة والهرسك.

رامي النشاشيبي

المدير التنفيذي لمؤسسة (إيمان)، في شيكاغو، والتي تأسست في عام ١٩٩٧م، من قبل فريق مشترك من الطلاب والمقيمين والمنظمين بهدف التصدي للعنف، والفقر.

السيد ليونارد سويدلر

مؤسس ورئيس معهد الحوار، وهو منظمة غير حكومية تأسست عام ١٩٧٨ ومقرها في جامعة تمبل في فيلادلفيا، بنسلفانيا.

فئة الأفراد

القس رود باور سكوت

من الكنيسة الانجليكانية في استراليا، وله جهود ومبادرات عديدة في مجال حوار الأديان، وشارك في عدة مؤتمرات حوارية دولية.

اتفاقيـات

اتفاقية تعاون مع آفاق من الجبل الأسود

وقع مركز الدوحة الدولي لحوار الاديان ومركز آفاق من الجبل الأسود، اتفاقية تعاون في يناير، وتهدف هذه الاتفاقية إلى تعزيز العلاقة بين الطرفين، وتبادل الخبرات، بالإضافة إلى الاستفادة من شبكة العلاقات لدى كل طرف، وشهد مراسم التوقيع بعض المسؤولين من الجانبين، ووقع الاتفاقية ممثلا عن مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان سعادة الدكتور إبراهيم النعيمي رئيس مجلس إدارة المركز، فيما وقع عن مركز آفاق السيد عمر خليل كايوشاي.

وفي كلمة له تعليقا على توقيع الاتفاقية، قال أ.د. إبراهيم النعيمي رئيس مجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان : نسعد بالتعاون مع مركز آفاق للحوار، ولدينا علاقات قوية مع البلقان، حيث كانت لدينا أنشطة في كوسوفا وجورجيا، ونظمنا مؤتمرا في البوسنة، ونرجو أن تنعكس الاتفاقية إيجابا على المسلمين في الجبل الأسود.

ومن جانبه قال السيد عمر خليل كايوشاي مدير مركز آفاق : الاتفاقية ستساهم في جعلنا نعمل ضمن شبكة دولية لتعزيز الحوار، وأشار في كلمته إلى أن جمهورية الجبل الأسود تشكل مشهدا فريدا للحوار بين الأديان والثقافات، حيث أن هناك أعراق تضم أكثر من دين، وأعراق مختلفة تشترك في دين واحد، وذكر كمثال على كلامه الألبان حيث منهم المسلمون، والكاثوليك، والأرثوذكس، كما أن المسلمين منهم الألبان والبوشناق وهي عرقيات مختلفة.

الجدير بالذكر أن جمهورية الجبل الأسود أو مونتينيغرو هي دولة تقع في منطقة البلقان بجنوب أوروبا، وكانت إحدى الدول الاثنتين المشكلتين لاتحاد صربيا والجبل الأسود، وانفصلت الجبل الأسود عن صربيا في أعقاب استفتاء تم إجراؤه في العام ٢٠٠٦، ويبلغ نسبة المسلمين في الجبل الأسود حوالي ٢٠٪ من إجمالي السكان.

اتفاقية مع مناظرات قطر لتعزيز الحوار بين الطلبة

وقع مركز الدوحة لحوار الأديان اتفاقية تفاهم مشترك، مع مركز مناظرات قطر، وذلك رغبة في تعزيز وتوثيق أواصر التعاون بينهما في مجالات المناظرة والحوار، لبناء مجتمع قائم على الاحترام المتبادل والعيش المشترك بوئام وتجانس مهما اختلفت الأديان والثقافات والأعراق.

وقع المذكرة الدكتور إبراهيم بن صالح النعيمي رئيس مجلس إدارة مركز الدوحة لحوار الأديان، والدكتورة حياة عبد الله معرفي المدير التنفيذي لمركز مناظرات قطر، وذلك في حضور عدد من الضيوف والصحفيين في المدينة التعليمية.

وبهذه المناسبة، قال د.إبراهيم بن صالح النعيمي – رئيس مجلس إدارة مركز الدوحة لحوار الأديان:» هذا التعاون مع مركز مناظرات قطر بهدف وضع الأسس السليمة للأجيال القادمة على اعتبار أن الحوار لغة الحياة،لذا لابد من التركيز على هذه النقطة وإعداد سليم للعنصر البشري في دولة قطر في تحليل وتقبل الرأي الآخرفهي من الأسس المطلوبة لأجيالنا القادم»

ومن جانبها قالت الدكتورة حياة معرفي: «نحن متفائلون جداً بتفعيل هذه المذكرة على أرض الواقع من خلال الأنشطة المتنوعة فيما بيننا، «متمنية أن تصبح المناظرة أسلوب حياة، لأنها جزء أساسي في صناعة وبناء الإنسان ليكون عنصراً فاعلاً في المجتمع.

المركز يشارك في مؤتمر بجورجيا

لا تقتصر أنشطة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان على الفعاليات المحلية والمؤتمرات الدولية التي ينظمها في قطر، بل للمركز مشاركات خارجية متميزة، سواء من خلال الإشراف على تنظيم مؤتمرات، أو عبر المشاركة بأوراق عمل، والحضور في مؤتمرات وفعاليات دولية. المركز يشارك بمؤتمر في جورجيا

شارك مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان في المؤتمر الدولي بمدينة باتمي بجورجيا، الذي نظمته جمعية الجورجيين المسلمين بعنوان (الدين والسلام)، حيث مثل المركز الدكتور ابراهيم صالح النعيمي رئيس مجلس الإدارة.

وجاءت المشاركة في إطار حرص مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان على المشاركة في كافة الفعاليات والمؤتمرات الدولية المرتبطة بحوار الأديان والدعوة إلى السلام العالمي والشراكة الإنسانية، وكذلك ما يخص الأقليات المسلمة وأحوالها في كافة دول العالم، والمساهمة في دعمهم وحل المشكلات التي تواجههم للاندماج مع مجتمعاتهم؛

وقد ركَّزت جلساتُ المؤتمر حول تناول دور الدين في تعزيز السلام في العالم، وجاءت مشاركة الدكتور النعيمي بورقة عملٍ تحمل اسم (مكانة السلام في الأديان السماوية) ناقشت اتفاقَ الأديان السماوية على الدعوة للسلام وحفظ كرامة الإنسان، وأنها من المقدسات التي لا يمكن التهاون فيها والمساس بها، وذلك ما بات يستوجب وقفةً صادقةً وجذريةً؛ لما تعانيه الإنسانية اليوم في عالمنا من خطرٍ حقيقيٍّ من ذلك الكمِّ الهائل والخطير من الحروب والصراعات والتطرف والإرهاب.

وتناولت جلساتُ المؤتمر العديدَ من القضايا المتعلِّقة بالسلام العالمي، وما يواجه عالم اليوم من مُعوِّقات تدفع به إلى الصراعات والحروب والنزاعات الطائفية، وكان من أهم قضايا النقاش بجلسات المؤتمر ما تعلق بضرورة إعطاء الأقليات المسلمة حقوقهم، والسماح ببناء دور العبادة بغير قيودٍ مُعيقةٍ لذلك، كما ناقش المؤتمر السبل التي تجعل المسلمين يندمجون في المجتمع الأوربي كأفرادٍ فاعلين في كافة المجالات، وشهد المؤتمر مشاركة العديد من قادة الفكر وعلماء الدين من مختلف دول العالم، جاؤوا من أوكرانيا وهولندا والدنمارك وتركيا والدول المجاورة لجورجيا، وكان من أبرز الحضور مفتي أوكرانيا فضيلة الشيخ أحمد تميم، واللورد البريطاني البارز نذير أحمد.

رسالة سلام للمسلمين واليهود في المجتمع الأرجنتيني

من المبادئ التي قام عليها وتبنَّاها مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان مبدأ التواصل مع الآخر والاستماع إليه ومحاورته؛ بهدف تحقيق غاية التعايش والسلام.

من هذا المنطلق استجاب مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان لدعوة المنظمة اليهودية بأمريكا اللاتينية له لإرسال رسالةٍ تُقدَّم ككلمة ضمن حفل إفطار عقدته في العاشرمن رمضان ١٤٣٧هـ، الخامس عشر من يونيو ٢٠١٦م، حضره عدد من الشيوخ والحاخامات والدبلوماسيين، وجاءت الكلمة عن رسالةُ السلامِ بينَ المسلمين واليهودِ في المجتمعِ الأرجنتيني؛ باعتبار أن السلام أصبح ضرورة مُلِحَّة في هذا الوقت عن أي وقت مضى، وهناك أيضًاحاجةٌ ماسة لجهود ذوي الإرادة الحقيقية التي تسعى وتعمل من أجل تحقيق السلام.

ومما جاء في هذه الرسالة:

الطاولة المستديرة السابعة
تناقش قضية تعليم أبناء المقيمين

تحت شعار «تعليم أبناء المقيمين في قطر: تحديات ودعم»، نظم مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان ، فعاليات الطاولة المستديرة السابعة للجاليات، وناقشت جلسات الطاولة المستديرة القضايا المتعلقة بموضوع تعليم أبناء المقيمين في قطر، وما به من تحديات احيانا، وأيضا فرص الدعم، وتناولت الحوارات جميع المراحل التعليمية، سواء المرحلة المدرسية، أو الجامعية، وشمل التعليم المستقل والخاص وذوي الاحتياجات الخاصة.

وذلك بحضور الدكتور إبراهيم صالح النعيمي رئيس مجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان ، ورئيس الأساقفة بقطر المطران/ مكاريوس رئيس اللجنة التنظيمية للكنائس المسيحية، و د. خالد الخاطر نائب رئيس جامعة قطر للشؤون الإدارية والمالية، بالإضافة إلى عدد من أعضاء السلك الدبلوماسي العاملين بالدولة، والمقيمين، والخبراء بالشأن التعليمي، بالإضافة لعدد كبير من مختلف الجاليات المقيمة في قطر.

وفي كلمته الافتتاحية، ذكر الدكتور إبراهيم النعيمي رئيس مجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان : ما من شك في أن التعليم أحد أهم ركائز النهوض لأي مجتمع، ولذلك فإن الله سبحانه بدأ وحيه لنبيه صلى الله عليه وسلم بـ «اقرأ»، وأقسم في كتابه بـ «القلم»، ولا يقسم الله إلا بعظيم، والقراءة والكتابة هما ركنان أساسيان في عملية التعليم التي بها يكتسب الإنسان معلوماته ومهاراته وخبراته؛ ليكون قادرا على الإبداع وخلق الجديد والنفع الحقيقي للنفس والأهل والوطن والإنسانية.

وأشار الدكتور النعيمي إلى الواقعية بالنقاش وخاصة فيما يتعلق بالتحديات، قائلا: وسنناقش أيضًا التحديات التي قد تواجه إخواننا المقيمين في قطر في تعليم أبنائهم، ونتمنى التوفيق من الله أن تتبلور نقاشاتنا في النهاية برؤى واقعية نأمل أن نراها ملموسة في القريب.

تكريم الفائزين

على هامش جلسات الطاولة المستديرة، تم تكريم الفائزين بمسابقة القصة القصيرة، والمقال، التي أطلقها المركز بالتعاون مع مركز الإبداع الثقافي، وكان موضوع المسابقة (الحوار كأساس للتواصل بين الثقافات المختلفة في الدين والعادات واللغة)، وهذه المسابقة مبادرة ضمن مبادرات متنوعة، لجعل الحوار ثقافة أصيلة في المجتمع، وخاصة مع الناشئة والجيل الصاعد.

وفازت بمسابقة القصة القصيرة / فاطمة خالد آل سعد الكواري، عن قصة «ضوء في آخر النفق»، أما الفائزون في مسابقة المقال: كل من أنور السليماني عن مقال «الحوار منهج حياة»، وشيماء محمد، عن مقالها «الحوار شدو نتبادله لا صخرًا نتقاذفه»، ومحمد عبد التواب أحمد، عن مقاله «ويبقى الحوار هو الأساس»، ومن الفائزين بالمسابقة أيضاالاء محمد العادلي خليل، وليلى اسامه البحيري، وأخيرا رزان دليمي.

الطاولة المستديرة السادسة

وكان مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان قد نظم في رمضان ٢٠١٦ الدورة السادسة من الطاولة المستديرة للجاليات، تحت عنوان:(أسر المقيمين في قطر: الفرص والتحديات)، وذلك للتحدُث حول موضوعاتٍ مفيدةٍ تهم الجاليات المقيمة في دولة قطر وأسرهم.

وتناول المتحدثون خلال ثلاث جلسات مختلفة عددًا من المحاور الرئيسية والفرعية تتعلق بأسر الجاليات المقيمة في قطر، من خلال تقديم معلومات قيمة، وبمشاركة عدد من ممثلي الوزارات والجهات الحكومية المختلفة، ومن المتخصصين؛ وبحضور عددٍ من ممثلي الجاليات المقيمة في قطر واعلاميين من الصحف المحلية.

ومن جانبه أكد رئيس الأساقفة بقطر المطران / مكاريوس رئيس اللجنة التنظيمية للكنائس المسيحية: على أهمية التعليم كحق اصيل، حيث قال: التعليم يا إخوتي وخصوصا التعليم في المراحل الأساسية في حياة أبنائنا هو من الحقوق التي لا يمكن التعدي عليها وهو واجب وفرض ينبغي علينا جميعا أن نصونه، ونحارب من اجله، كي نستطيع أن نبني جيلا واعيا ومدركا لتكوين مستقبل مشرق لأبنائنا وأوطاننا.

ومن جنبها أشارت د. عائشة المناعي نائب رئيس مجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان: إلى أهمية طرح موضوع تعليم أبناء المقيمين للحوار والنقاش البناء، حيث أن التعليم يعد عنصرا أساسيا مما سينعكس إيجابا على المقيم، ويساعده على الاستقرار النفسي.

وفي مداخلته بالجلسة الأولى للطاولة المستديرة، قال د. خالد الخاطر نائب رئيس جامعة قطر للشؤون الإدارية والمالية : هذه النقاشات مفيدة جدا، وقد سبق لي ان شاركت ببعضها، وذكر بأن رؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠. واضحة فيما يتعلق بالتعليم، والتنمية البشرية، ونسعى جميعنا قطريين ومقيمين لبناء مجتمع متميز.

ومن جانبه قال فضيلة الشيخ الدكتور على محي الدين القرة داغي الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين ونائب رئيس المجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث: بأن معظم المشاكل التي تحدث بين الفرق الإسلامية داخل الامة، وأيضا الإشكاليات بيننا وبين الآخرين، فإنما يرجع ذلك إلى مشاكل بالتعليم والثقافة، فإن كان الجميع متعلما تعليما جيدا، وواعيا، فإن هذه المشاكل من الممكن أن يتم حلها بالحوار، وليس العنف.

هذا وقد حضر نقاشات الطاولة المستديرة، نخبة من المفكرين وأساتذة الجامعات، وممثلين من وزارة التعليم والتعليم العالي؛ وتضمنت ٣ جلسات أساسية، تم خلالها نقاش الفرص المتوفرة للمقيمين بقطر في التعليم المدرسي والجامعي، والتحديات التي تواجه المقيمين في تعليم ابنائهم، أما المحور الثالث فقد تناول الدعم المقدم لمساعدة المقيمين في تعليم أولادهم.

بمشاركة ٢٠ مدرسة و ٤٨ طالب وطالبة

المركز ينظم دورة تدريبية لتأهيل المحاور المتميز

في إطار تعزيز قيمة الحوار لدى الأجيال الجديدة، وتنمية أدواته، نظم مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان، دورتين تدريبيتين لطلبة وطالبات المدارس الثانوية، تناولت موضوع تأهيل المحاور المتميز.

شارك في الدورة التدريبية ٢٠ مدرسة ثانوية للبنين والبنات، وقد استضافت مدرسة آمنة بنت وهب الثانوية للبنات، الدورة الخاصة بالطالبات، فيما استضافت مدرسة عمر بن الخطاب الثانوية دورة الطلاب، وذلك بمشاركة نحو ٨٤ طالب وطالبة.

تناول البرنامج التدريبي الذي انعقد على مدار يومين، مواضيع متنوعة، كان من بينها مقدمة عن مفهوم الحوار وأساسياته، قدمها د. أحمد عبدالرحيم الباحث بمركز الدوحة الدولي لحوار الأديان، فيما ركزت المدربة فاطمة الحرمي المتخصصة بمجال التغيير والتخطيط والقيادة، على خطوات بناء الفرد الفعال، وكيف يكون الطالب إيجابيا ومحبوبا، كما ركزت على موضوع الاختلاف وأجابت عن مفهوم فلسفي يتعلق بموضوع «لماذا خلقنا مختلفين؟»، ومن ثم تطرقت إلى كيفية التعامل مع المحاور المختلف عنا.

ومن جانبه قدم الدكتور بدران مسعود بن لحسن الأستاذ المساعد بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة حمد بن خليفة محاضرة عن الأديان، المشترك بينها والاختلاف، وركز على أهمية الحوار في المشتركات.

وعن أهمية عقد هذه الدورات التدريبية، قالت نادية الأشقر مسؤولة تنسيق شؤون المؤتمرات بمركز الدوحة الدولي للحوار: تأتي الدورات التدريبية لطلاب المدارس على رأس أولويات مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان،وهي تهدف لنشر ثقافة الحوار والتسامح الديني مع الطرف الآخر في البيئة المدرسية بما يتناسب مع المفاهيم الاسلامية لتنشئة جيل منفتح بفكره الإسلامي ثقافيًا وحضاريًا على الآخر بكل ثقةٍ وبلا تحفظ أو إقصاء للآخرين، وهي بمثابة حملة توعوية لتعريف طلاب المدارس بمفهوم ثقافة الحوار بين الأديان، وأهمية تعزيز التعايش السلمي بين معتنقي الأديان المختلفة، وقبول واحترام الآخرين وترسيخ ثقافة الحوار الديني.

ومن جانبه، قال د. أحمد عبدالرحيم الباحث بمركز الدوحة الدولي لحوار الأديان: الحوار أصلٌ إسلاميٌّ ثابت، كما أنه أصل إنساني لا غنى عنه؛ لتحقيق السلام والتعايش وقبول الآخر؛ إيمانا بسنة الاختلاف بين البشر التي أرادها الله عز وجل، كما لا غنى عن الماء والهواء للحياة؛ من هنا كان هذا البرنامج، وكانت أهميته لبيان هذا الأصل، والاجتهاد في البحث لمعرفته علما وعملا لكل المسلمين وحتى غيرهم.

تتحقق به احترام كرامة الإنسان وتأصيل المحبة والأخوة الإنسانية حتى بين المختلفين، فبالحوار تفتح الطرق التي تؤدي إلى حسن التلاقي والاستجابة وتوضيح المواقف وجلاء الحقائق وهداية العقول، فالجسور التي تبنى بين الثقافات والحضارات هي في الحقيقة لا يمكن أن تبنى إلا بالحوار.

من الجدير بالذكر أن الدعوة للحوار باتت ضرورةً مُلحة، تفرضها الصراعات الحضارية القائمة، وتقتضيها المشاكل والأزمات الدولية المتتابعة، فظهرت اتجاهاتٌ عديدة، تسعى إلى تحقيق التقارب والتفاهم والاحترام المتبادل.

كما صدرت الكثير من العهود والمواثيق والإعلانات الدولية التي تُعلي من شأن حقوق الإنسان، وتجرم الحروب والعنف ونعرات الاستعلاء والعنصرية، مما ساهم في تعزيز نزعة السلام، والتعاون والحوار، وخلق أملٍ في مستقبلٍ تلوح فيه تباشير أفول نظريات الاستبداد، وانحسار أنماط الهيمنة، وتزايد الاعتراف بالتعددية الدينية، والثقافية والحضارية.

ولذلك أصبح من الضروري تنشئة الأجيال الجديدة على ثقافة الحوار، وتمكينه من أدواته، كي يتمكن من التعايش بشكل إيجابي مع الآخر من جهة، وفي ذات الوقت يكون مدركا بشكل واعي لقيمه وهويته العربية والإسلامية.

بمناسبة مرور ١٠ سنوات على تأسيس مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان

د. إبراهيم النعيمي :

الحوار اليوم ضرورة عالمية وغيابه مكلف للغاية

مر على تأسيس مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان نحو عشر سنوات، منذ إشهاره الأول في العام ٢٠٠٧ ، قبل ان يصدر مرسوم اميري لتأسيسه في العام ٢٠١٠ ، وخلال هذه الفترة حقق المركز العديد من الإنجازات في مجال الحوار، وبات رقما مهما، محليا ودوليا، في ما يتعلق بالحوار بين الأديان والثقافات بغرض ترسيخ ثقافة السلام.

مشوار طويل بدأه المركز، ربما قد جنى بعض ثماره اليوم، لكن القادم هو الأهم كما يقول الأستاذ الدكتور إبراهيم النعيمي رئيس مجلس إدارة المركز، والذي سيكون معنا في هذا الحوار، من أجل مراجعة إنجازات المركز، ما مضى، وأيضا مناقشة الرؤية المستقبلية.

في البداية نود أن نُعرِّف القارىء الكريم بمركز الدوحة الدولي لحوار الأديان، والأسباب التي دعت إلى إنشائه؟

من المعلوم الآن أنَّ العالم قد أصبح اليوم قرية واحدة مصير سكانها مترابط ومتداخل، بحيث أنَّ ما يجري في شرق العالم له صدًى في غربه؛ وذلك بسب انحسار المسافات وانتشار لغة تكنلوجيا التواصل على امتداد القارات.

من هذا المنطلق ظهرت حاجة ملحةلتعزيز ثقافة الحوار بين الأديانوالثقافات المنتمية لحضارات مختلفة؛ خاصة في ظل تنامي ظاهرة التطرف والتعصب الطائفي والعرقي والديني والمذهبي؛ فأُنشأ مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان، بدعم من دولة قطر في مايو ٢٠٠٧م.

أضف لذلك أن رؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠ تؤكد على الانفتاح والتفاعل الثقافي والحضاري مع العالم، في نفس الوقت التي تعتز فيها الرؤية ذاتها، بهوية قطر العربية والإسلامية، ولأجل ذلك كان لزاما تأسيس مركز معني بقضايا الحوار، داخليا وخارجيا.

نلاحظ فعلا أن لديكم أنشطة داخلية وخارجية، وهذا يؤكد ما تقول ؟

بالفعل، ففي قطر هناك العديد من الأديان، والأعراق، والجاليات، وكلها تعيش جنبا إلى جنب، في ظل ثقافة تسامح رائعة، ورثناها عن آبائنا وأجدادنا، فدائما قطر كانت «كعبة المظيوم»، وتستقبل الجميع، بلا تفرقة بين دين أو عرق.

وهذا ما نعمل على تأكيده دوما في أنشطتنا المحليا، والتي نجمع فيها كل الجاليات، دون النظر إلى الدين أو العرق، فكل الناس سواء، خلقهم الله من صلب آدم، لعمارة الأرض، وجاؤوا على قطر للإقامة والعمل، فمن هنا نعمل على إذابة أية حواجز موجودة وإشراك الجميع في بوتقة واحدة، شعارها الحوار، والعيش جنبا إلى جنب في ظل المحبة والسلام.

هذه الأهداف النبيلة التي ذكرتموها كان لا بد من وجود وسائل لتحقيقها؛ فما هي الوسائل التي يستعين بها مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان لتعزيز ثقافة الحوار مع الآخر وخاصة الحوار بين الأديان؟

لا يستطيع أحد أن ينكر ما لدولة قطر من ريادة في مجال التقارب والتعايش والدعوة للسلام؛ وذلك ما أكسبها مكانة عالمية مرموقة، وجعلها واحدة من دول العالم الأكثر تأثيرًا في مثل هذه القضايا، وكل ما يهم الأمن والسلم الدوليين.

وللحفاظ على هذه المكانة كان لا بد لنا في مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان من إيجاد وسائل متنوعة نرسخ من خلالها ثقافة الحوار، وندعو للاقتراب من الآخر وفهمه ولو كان بيننا اختلاف، وساعدنا في ذلك كون قطر بلدا متعدد الثقافات والجنسيات.

هل من الممكن أن نُلقي نظرة على هذه الوسائل ونعرف معلومات عنها منذ افتتاح المركز وحتى الآن؟

من أهم الوسائل التي من خلالها نعمل على تحقيق أهدافنا، هي المؤتمرات السنوية، وهذه المؤتمرات عبارة عن ملتقى فكري وتشاوري بين المفكرين وممثلي الأديان الرئيسية (الإسلام والمسيحية واليهودية) حول العالم.

وقد عُقد أول مؤتمر لحوار الأديان بالدوحة في عام ٢٠٠٣م، وتلاه المؤتمر الثاني عام ٢٠٠٤م، ثم أوصى المؤتمر الثالث في عام ٢٠٠٥ بإنشاء مركزا للحوار بين الأديان، وكانت تلك الانطلاقة، ثم توالت المؤتمرات إلى أن تم افتتاح مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان في مايو ٢٠٠٧م، وصار المؤتمر يعقد سنويًا وكان آخر هذه المؤتمرات المؤتمر الثاني عشر في فبراير عام ٢٠١٦م.

ومن خلال هذه المؤتمرات يسعى المركز لتقريب وجهات النظر، بين الأطراف المختلفة، للوصول إلى أرضية مشتركة من الرؤى، على أساس من القيم الدينية، بهدف الخروج ببعض الحلول، على صيغة توصيات، تسهم في ايجاد بعض الحلول للمشاكل التي تلم بالعالم من حولنا.

حدثنا د. إبراهيم عن الجائزة العالمية للحوار بين الأديان؟

تم إطلاق جائزة الدوحة العالمية لحوار الأديان عام ٢٠١٣م، والتي نعتبرها المبادرة الفريدة من نوعها في هذا المجال، على مستوى العالم العربي- على الأقل حسب تقديرنا- وكان الهدف من هذه الجائزة دعم وتشجيع جهود ومبادرات الأشخاص والمؤسسات التي كان لها أثر بارز والمستدام في تعزيز الحوار وترسيخ ثقافة السلام، أما موضوع الجائزة فهو دائما ما يكون متطابقا لعنوان المؤتمر السنوي، كما يكرم الفائزين بالجائزة خلال حفل افتتاح المؤتمر.

من ضمن الأنشطة المتميزة للمركز الطاولة المستديرة للحوار بين الجاليات، هل من الممكن ان تضعنا في صورة هذه التجربة الهامة؟

الطاولة المستديرة حوار مجتمعي داخلي يُعقد في فترات زمنية متقاربة بين المفكرين وأساتذة الجامعات الموجودة في قطر لمناقشة قضايا الحوار والقضايا الاجتماعية التي تهم الجاليات الموجودة في قطر بهدف تعزيز الثقة وترسيخ التعايش السلمي بين الأفراد ذوي الثقافات والانتماءات المختلفة وتلاقيها واثراء بعضها البعض.

وماذا عن الجانب الأكاديمي والبحث العلمي؟

ينشر المركز بشكل دوري نتاج مؤتمراته السنوية في كتب خاصة، تضم جميع الأبحاث والدراسات المتعلقة بموضوع المؤتمر، كما يصدر عن مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان مجلة علمية محكمة نصف سنوية باللغتين العربية والإنجليزية، وهي مجلة متخصصة في الدراسات الدينية، وتركز على الحوار بين الأديان، والعلاقات بين الإسلام والديانات الأخرى، وقد صدر منها تسعة إصدارات بالإضافة إلى الإصدار التمهيدي.

وكذلك نصدر عددا من الرسائل الدورية التي نطبع من خلالها أبحاثا علمية، تؤكد على مفهوم الحوار وتعززه، كما يصدر المركز نشرة دورية دائمة ينُشر فيها أعمال المركز وأنشطته وفعالياته وما يقوم به من دورات وما يصدره من كتب وأبحاث وغير ذلك.

يعمل المركز حاليا على إنتاج برنامج إذاعي يبث في رمضان القادم، وكانت لكم تجربة سابقة في هذا المجال؟

إيمانا بما للإعلام من دور كبير في تحقيق الغايات المرجوة؛ حرص مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان على أن يكون له تواجد إعلامي دائم ومتجدد، فأنشأنا موقعا رسميًا للمركز وصفحة رسمية في كل وسائل التواصل الاجتماعي تويتروفيسبوك ويوتيوب؛ ليتم من خلال ذلك التواصل مع كل المهتمين بحوار الأديان سواء أكاديميين أو غيرهم، كما تُنشر بهذه الصفحات كل أنشطة المركز وما يتعلق به.

كذلك أعد المركز وأنتج برنامجًاحواريًا اسمه (الحوار في الإسلام) بالتعاون مع قطر الخيرية وتم إذاعته في إذاعة قطر خلال شهر رمضان المبارك ١٤٣٧هـ، وحاليا يتم إعداد برنامج إذاعي جديد حول موضوع الحوار، ربما يبث في شهر رمضان القادم.

بعد تجربتكم المتميزة مع المركز هل العالم مؤهل اليوم لتقبل الحوار؟

تسألني وكأن العالم مخير، لديه ترف التفكير في قبول الحوار أو رفضه، تجربة المركز تؤكد على أنه من الواجب على الجميع اختيار ثقافة الحوار والسلام، لأن البديل قد يكون مكلفا للغاية، حتى الآن حققنا إنجازات متميزة في مجال الحوار، وإذابة الجليد مع الآخر، لكنها نجاحات جزئية مرتبطة بحجم المركز ودوره.

نعم نحن نساهم في تعزيز السلام الدولي، لكننا مجرد ترس صغير في آلة جبارة نأمل أن تصنعها الحكومات والمنظمات الدولية، وذلك كي نتعاون جميعا في ما يتعلق بالحوار، ونبذ ثقافة الكراهية، والعنصرية، والطائفية، كي نعيش جميعا إخوة متحابين على هذا الكوكب.

جاؤوا للحوار ..
من الشرق والغرب

يمثل مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان محطة رئيسية لجميع المهتمين بقضايا الحوار بين الأديان والتواصل الثقافي بين الأمم والثقافات، وفي هذا الإطار استقبل المركز العديد من الشخصيات ووفود المؤسسات المهتمة بثقافة الحوار، وذلك لأجل تعزيز رسالة السلام العالمية.

المركز يستقبل المطران كاميلو بالَين

استقبل الدكتور إبراهيم صالح النعيمي رئيس مجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان المطران كاميلو بالَين النائب الرسولي لشمال شبه الجزيرة العربية (قطر والبحرين والكويت والسعودية) بمصاحبة رئيس الكنيسة الكاثوليكية بقطر الأب سيرفراجأروكيام.

وتأتي هذه الزيارة في إطار رسالة المركز بتوثيق الصلة والعلاقات مع مختلف الأديان، وتأصيل الحوار والتفاهم مع الآخر، مما سينعكس إيجابا بالنسبة للتعايش، والتفاهم بين الأديان والأعراق، وخلق أجواء المحبة والسلام التي تنادي بها كافة الاديان.

وفدٌ من قادة الشباب الأوروبي والأمريكي في ضيافة المركز

زار مركزَ الدوحة الدولي لحوار الأديان وفدٌ من قادة الشباب في أوروبا وأمريكا، حيث كان في استقبال الوفد الأستاذ الدكتور إبراهيم صالح النعيمي رئيس مجلس إدارة المركز، والذي قدم عرضًا موجزًا عن أنشطة المركز، أشار فيه إلى النشاط الأبرز، وهو المؤتمر السنوي لحوار الأديان الذي يجمع المهتمين بمسألة الحوار بين الأديان، والطاولات المستديرة الموجهة للجاليات المحلية، وكذلك إصدار المركز، مثل المجلة العمية المتخصصة «أديان»، بالإضافة للدورات التدريبية، والندوات، وأنشطة موسمية مثل المتعلقة بالمناسبات الوطنية.

كما أكد الدكتور إبراهيم صالح النعيمي على أن المركز يولي اهتماما كبيرا بالقطاع الشبابي، حيث يحرص على إشراك الشباب في أنشطته المتنوعة.

ومن جانبهم أثنى الوفد الشبابي على جهود المركز في ترسيخ قيم التعايش والحوار بين الأديان والثقافات، ثم وجه أسئلة حول أنشطة المركز، وعلى وجه التحديد، في دور الشباب.

رئيس مجلس الفكر الإسلامي بباكستان يزور المركز

زار المركز خلال العام الجاري مولانا محمد خان شيراني رئيس مجلس الفكر الإسلامي وعضو البرلمان بجمهورية باكستان الإسلامية وعضو جمعية علماء المسلمين، وكان في استقباله الدكتور إبراهيم صالح النعيمي رئيس مجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان.

كما حضر اللقاء أيضا الدكتور حافظ إكرام الحق رئيس مجلس الفكر الإسلامي، والشيخ علي محمد أبو تراب عضو مجلس الفكر الإسلامي، في باكستان، ودار الحوار حول مواضيع عديدة، من بينها قضية السلام، وأنه جوهرُ الدين الإسلامي وأصلٌ من أصوله.

في مستهل اللقاء رحَّب الدكتور النعيمي بالضيف الكريم الشيخ محمد خان شيراني، ثم تحدث عن مشاركة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان في مؤتمر (التعايش السلمي في ظل المعتقد الديني) الذي عُقد في العاصمة الباكستانية إسلام آباد في نوفمبر عام ٢٠١٥م، حيث شارك فيه السيد محمد الغامدي عضو مجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان ممثلا له في المؤتمر، بدعوة كريمة من مجلس (صوت الإسلام) المنظِّم للمؤتمر.

وأكد الدكتور النعيمي على وجود مفكِّرين وعلماء معتدلين من أتباع الديانات السماوية الأخرى غير الدين الإسلامي يدعون للسلام، وهم الذين ينبغي التواصل معهم ودعمهم، وهذه رسالة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان.

وأضاف الدكتور إبراهيم النعيمي: لا ينكر أحدٌ ما للسلام والأمن من مكانة في الإسلام، فقد خلقنا الله جميعا واختارنا بشرًا لإعمار هذه الأرض، ولا يكون ذلك إلا بالسلام، ولذلك كان عنوان المؤتمر السابق الذي نظمه المركز في نوفمبر ٢٠١٦م عن (الأمن الروحي والفكري في ضوء التعاليم الدينية).

ومن جانبه أكَّد مولانا محمد خان شيراني على أهمية دور مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان في نشر القيم الدينية الصحيحة،وتعزيز ثقافة الحوار بين الأديانلتحقيق التعايش السلمي بين معتنقيها، ونبذ التعصب.

كما أثنى مولانا محمد شيرانيبصورة خاصة على دور المركز في تدعيم وترسيخ أواصر الترابط بين الجاليات الباكستانية في قطر، وبين القطريين والجاليات الأخرى، ورأى الشيخ محمد خان شيراني أن الخلافات في حقيقتها ليست في تعاليم الأديان نفسها، وإنما في الفهم الخاطئ لأتباعها وممارساتهم.

الأديان، وتأصيل الحوار والتفاهم مع الآخر، مما سينعكس إيجابا بالنسبة للتعايش، والتفاهم بين الأديان والأعراق، وخلق أجواء المحبة والسلام التي تنادي بها كافة الاديان.

الأديان، وتأصيل الحوار والتفاهم مع الآخر، مما سينعكس إيجابا بالنسبة للتعايش، والتفاهم بين الأديان والأعراق، وخلق أجواء المحبة والسلام التي تنادي بها كافة الاديان.

دبلوماسيون يزورون المركز

وكان مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان قد استقبل في وقت سابق سعادة الدكتور أكسيلوابينهورست السفير الأسترالي بالدوحة، والذي زار المركز في أكتوبر ٢٠١٦، وتم خلال الزيارة مناقشة سبل التعاون بين مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان والمراكز البحثية والجامعات المهتمة بالحوار بين الأديان في أستراليا.

كما استقبل المركز من الديبلوماسيين، السيد طلعت كاراكولوف سكرتير أول سفارة جمهورية كازاخستان بزيارة إلى مركزَ الدوحة الدولي لحوار الأديان، الذي زار المركز للتعرف على أنشطة المركز ودوره الثقافي فيما يتعلق بالحوار بين الأديان.

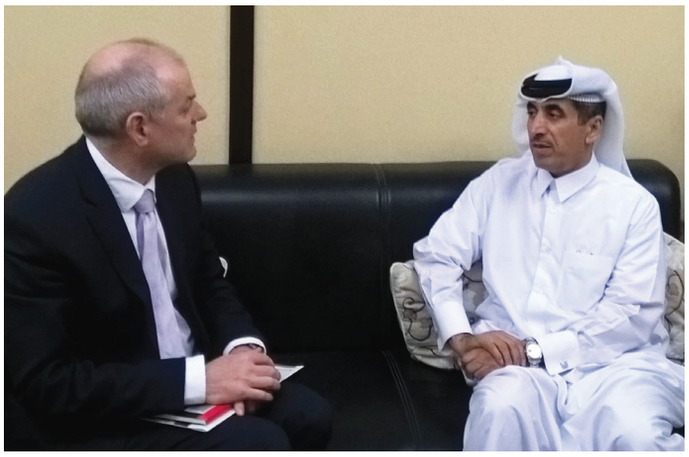

الحوار في ظل الحروب .. وشبكات التواصل

تحقيق : أمين الحق إمداد الحق

د. بخوش: الوسائل الرقمية فتح الأبواب على مصراعيها لتفعيل الحوار.
د. بدران مسعود: تاريخيا نجد أن مسلك المحاورة واضح جدا عند الجاحظ وعند ابن حزم.
د. زايد: أدب الحوار ضرورة في ظل ظهور وسائل التواصل الاجتماعي.

الحوار مع الآخر، ضرورة أم ترف؟، قد يبدو للبعض السؤال معادا، والإجابة عليه واضحة، لكنه في الحقيقة سؤال مهم، تم طرحه قديما، ومازال يطرح للآن، المراقب المحايد، سيجد ان هناك شبه غياب لثقافة الحوار في العالم، كما أن هناك أيضا خلط واضح بين مفهوم الحوار والهيمنة الفكرية والثقافية.

ثم هذا الانفجار الكبير في شبكات التواصل، خلقت نوعا من الربكة، فبعد أن كان الحوار في العادة يتم في اتجاه واحد ، أو عبر طرق محدودة، أصبح لدينا الآن، عددا لا نهائيا من طرق التواصل والحوار، السؤال الآن، هل عزز ذلك الحوار والفهم المتبادل، أم تسبب في عكس ذلك، في هذا التحقيق سنحاول أن نلقي الضوء على بعض هذه الجوانب، ونترك باقي الأسئلة مفتوحة لوعي القارئ، لعلنا نساهم في خلق نوع من التفاعل الثقافي.

فالحروب المنتشرة في العالم ليس سببه إلا غياب ثقافة الحوار أو عدم الوصول إلى نقاط الاتفاق بين الأطراف، وقد كان الحوار ولا زال الوسيلة المثلى لتحقيق السلام والتعايش والتقارب بين الطبقات المختلفة، حيث انتشرت ثقافة الحوار بشكل أو بآخر في ظل تطور وسائل التواصل الرقمية في الآونة الأخيرة، فأصبح العالم كقرية صغيرة لا مفر فيها من تضارب الآراء العلمية والاختلاف في المناهج والمذاهب.

ولا يعتبر الحوار ثقافة جديدة في العصر الحديث؛ بل أن للحوار أهمية بالغة في على مدى الأزمان وفي شتى المجالات الدينية والثقافية والسياسية وغيرها. ولا شك بأن ثقافة الحوار تعاني من مشاكل عديدة في ظل غياب التوجيه من النخبة كما أن واقع النخبة الدينية منها خاصة تحتاج إلى تدريب بما يلائم أدوات الحوار في العصر الحديث على الرغم من تأصل ثقافة الحوار على مستوى الأديان.

أهمية الحوار وتاريخه

عن أهمية الحوار قال الدكتور بدران مسعود الأستاذ المشارك بكلية الدراسات الإسلامية في جامعة حمد بن خليفة: يعتبر الحوار منهجا ومسلكا للتواصل وتبادل الرأي في مختلف المنصات السياسية والاجتماعية، أما فيما يتعلق بالسياق الديني فيقصد بالطرف الآخر هو غير المسلم الذي لا يتخذ الإسلام معتقدا ودينا.

وللحوار أهدافا متعددة منها التعايش أو التعاون وهذا لا يقتضي الموافقة في الاعتقاد، ونحن باعتبارنا بشر وبرغم اختلافاتنا الدينية إلا أننا نلتقي في كثير من القيم الإنسانية الكبرى كالمصير المشترك والوجود المشترك وهذا يحتم علينا التواصل ودوائر التواصل والالتقاء مختلفة، حيث أن هناك الكتابي وأصحاب الأديان الشرقية والأيديولوجيات المختلفة، ولا سبيل لغير الحوار إذا أردنا أن نفهم بعضنا البعض.

وعن تاريخ الحوار أضاف د. بدران: أما من المنظور التاريخي، فإننا نجد أن الحوار بارز جدا منذ التأسيس الأول للجماعة المسلمة والمجتمع المسلم، فمن الناحية التاريخية نجد أن هناك حوار مستمر وتواصل وتثاقف بين العلماء، ومسلك المحاورة واضح جدا عند الجاحظ وعند ابن حزم والشهرستاني وابن تيمية وابن القيم وغيرهم، والحوار ليس غريبا في ثقافتنا.

وفيما يتعلق بآداب الحوار يقول د. بدران: من آداب الحوار أن يكون الإنسان صادقا للوصول إلى الحقيقة، وأما من ناحية الظواهر والانضباط فينبغي أن يكون موضوع الحوار واضحا، والاتفاق على معايير واضحة، ولا ينبغي أن يكون الحوار في اتجاه واحد.

واقع الحوار في ظل شبكات التواصل

وقال الدكتور أحمد زايد الأستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة قطر: يعتبر الحوار هو الأصل في تحقيق السلم بين الناس، فالعلاقات السلمية تقرب وجهات النظر المختلفة التي تبين ما في النفس.

والاختلاف أمر محتم، وهذا ما ورد في قوله تعالى: "ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك"، ولا يخش الحوار إلا من ليس له حجج، وأما كتأصيل الحوار فإن الله سبحانه وتعالى أتاح الحوار لإبليس – عليه لعنة الله – فلم لا يكون بين البشر، خاصة وأنه إذا انعدم الحوار فإن الإنسان يتجه إلى الحرب، ولهذا فإن أهل العلم يرددون قول ولو أن كل مسلمين اختلفا في مسألة تهاجرا وتدابرا لم يبق بين المسلمين عصمة ولا أخوة قط.

وأضاف د. زايد: في هذا العصر لابد من وجود توجيه من قبل النخبة لأدب الحوار في ظل ظهور وسائل التواصل الاجتماعي التي تعتبر سلاح ذو حدين يعتمد على المستخدم، خاصة وأن هذه الوسائل ذات تأثير مهم بين الشباب بشكل عام، فمن ضمن هذه التوجيهات أن الحوار لا يعني التنازل عن القيم والمبادئ والهوية؛ بل نتعاون في نقاط الاتفاق ونعذر بعضنا بعضا في نقاط الاختلاف.

غياب ثقافة الحوار في واقعنا

بدوره قال الدكتور عبد القادر بخوش: للأسف فإن ثقافة الحوار غير مؤصلة في واقعنا ، وأكثر ما نعانيه من مشاكل على جميع المستويات هو غياب الحوار، سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات أو الدول، وما الحروب التي تحياها منطقتنا لخير دليل على انعدام هذه الثقافة.

وعن واقع الحوار قال د. بخوش رئيس قسم الثقافة الإسلامية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة قطر: الوسائل الرقمية فتحت الأبواب على مصراعيها لتفعيل الحوار، فأصبح الإنسان بإمكانه أن يتواصل بأفراد متعددي اللغات والثقافات، ويمكن للإنسان الجاد صاحب الرسالة، أن ينفتح على الآخر، ويتحاور معه حول جميع المسائل والقضايا.

وعن تأثير العولمة في واقع الحوار أوضح د.بخوش بأن للعولمة سلبيات في إذابة الثقافات ومحاولة صهرها في ثقافة أحادية مركزية مهيمنة، مؤججة بترسانة من الأسلحة، ولكنها أفرزت بفضل التكنولوجيا الحديثة أنماط وأنساق متعددة من التواصل والحوار بين الشعوب، وهذا من شأنه أن يفتح المجال للتعايش وإرساء القيم المشتركة بين البشرية.

المركز يشارك في معرض الكتاب

شارك مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان في فعاليات معرض الدوحة الدولي للكتاب ٢٠١٦ وذلك بجناح يتضمن عرضا لأهم إصدارات المركز، وأيضا قدم ندوات حول دور المركز محليا، وعالميا.

إصدارات جديدة

خلال المعرض أعلن المركز عن إصداراته الجديدة، ومن أبرزها كتابا يتضمن الأبحاث المشاركة في مؤتمر الدوحة الثاني عشر لحوار الاديان، والذي جاء تحت شعار «الأمن الروحي والفكري في ضوء التعاليم الدينية» باللغة العربية، ونسخة أخرى باللغة الإنجليزية.

ومن ضمن الإصدارات الجديدة، لمركز الدوحة الدولي لحوار الاديان، رسالتان علميتان، الأولى باللغة العربية، بعنوان «الأمن الروحي والفكري في ظل مقاصد الشريعة الإسلامية»، لمؤلفه الدكتور علي محي الدين القرة داغي، والرسالة الثانية باللغة الإنجليزية، وتتناول مفهوم الجهاد وتأثيره على الحوار بين الأديان، من تأليف الباحث الدكتور عارف عبدالله .

كما أصدر مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان أسطوانة صوتية، تتضمن ٣٠ حلقة من برنامج «الحوار في الإسلام» الذي تم بثه عبر أثير إذاعة قطر، وأعد المادة العلمية وشارك في التقديم د. أحمد عبدالرحيم الباحث بالمركز، وجاء البرنامج نتاج تعاون بين مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان، وقطر الخيرية.

وبمناسبة المشاركة في معرض الكتاب، قال الدكتور إبراهيم صالح النعيمي رئيس مجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان : هذه ليست مشاركتنا الأولى، ونحن حريصون على التواجد هنا، فمعرض الكتاب عرس ثقافي حضاري، وهو يجسد بحق معنى الحوار وقيمته، فعبر الكتب، تتمازج الأفكار، وتتفاعل، لتجعل من العالم مكانا أرقى، يميل إلى السلام، بدل الصراع.

وأضاف الدكتور إبراهيم النعيمي: ينظم مركز الدوحة الدولي لحوار الاديان سنويا، العديد من الأنشطة والفعاليات، والتي تعبر عن رسالة المركز، ورؤيته، في جعل الحوار وقبول الاختلاف، ثقافة مجتمعية وعالمية، ولكن معرض الكتاب له رونق خاص، ونسعى من وجودنا هنا أن ننقل إلى الزوار بشكل مباشر، مفاهيم أساسية متعلقة بالحوار، مثل معناه، وأهدافه، وشروط الحوار السليم.

ومن جانبه، قال د. أحمد عبدالرحيم الباحث بالمركز، معلقا على هذه الإصدارات الجديدة، فقال: كتاب المؤتمر الثاني عشر لحوار الأديان، بنسختيه، العربية والإنجليزية، من الكتب الدسمة علميا، وتتضمن العديد من الأبحاث القيمة، لباحثين من الشرق، والغرب، والجميع متفق على مبدأ الحواروضرورته، في عالمنا اليوم، ويسعدنا في المركز أن نقدم هذا الإنتاج الفكري الهام، لزوار جناحنا بالمعرض.

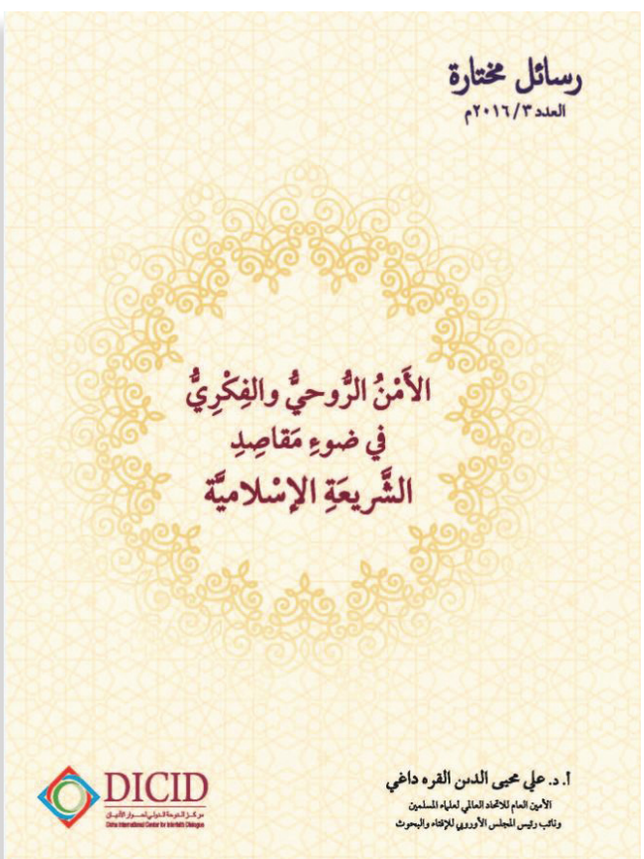

ندوة النهوض العربي الإسلامي وإشكالياته

ضمن فعاليات معرض الكتاب، نظم مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان ندوة بعنوان «النهوض العربي الإسلامي وإشكالياته»، قدمها أ.د. يوسف الصديقي عضو مجلس إدارة المركز وعميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة قطر، وشهدت الندوة حضورا مكثفا من الأكاديميين، والمهتمين بقضايا حوار الأديان، وموضوعات النهضة، وجمع من الطلبة والمثقفين.

وفي بداية حديثه أشار الدكتور يوسف الصديقي إلى أن العالم الإسلامي يشهد تأزما، وأنه قد يكون مقبلا على الانفجار، أو على أقل تقدير نحو التمادي في التأزم، وذكر لهذا أسبابا عديدة، بعضها بدأت منذ سبعينيات القرن الماضي، وذكر بأن الذيول المريرة لحرب يونيو حزيران ٦٧ لها دور مؤثر في ازمة العالم الإسلامي، حيث تسببت في كسر الوجدان العربي، وجسدت انكسارا لكثير من المشاريع الوطنية والقومية والسياسية.

وأيضا من الأسباب لهذا التأزم بروز لهاث استهلاكي، في مجتمعاتنا، بعيد عن حاجات العالم الإسلامي والعربي الحقيقية، وصار الاهتمام بالمظاهر، والأشكال في كثير من الأحيان على حساب الجوهر، والذات، والحاجات الموضوعية.

ومن الأسباب كما قال د. الصديقي إحكام قبضة الديكتاتوريات، واستفحال الاستبداد السياسي على حساب الحريات، كما يرى الباحث أن تفشي الأمور اللاأخلاقية في مجتمعاتنا على مستوى النخبة، أو العامة.

وأشار د. يوسف الصديقي إلى أنه لا يمكن التحدث عن النهضة، في عالمنا العربي والإسلامي، إلا إذا شق التغيير طريقه، ويكون ذلك من خلال عدة أمور، من بينها أن يتبنى النظام السياسي مشروع النهضة ويتابع تفاصيلها، وأهم هذه التفاصيل التعليم، والذي ينبغي أن يكون محط الاهتمام الأساسي لأية امة تريد النهوض.

ندوة أثر الصورة الذهنية على الحوار

نظم مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان ندوة بعنوان «تأثير الصورة الذهنية على الحوار»، قدمها الباحث مختار الخواجة المتخصص في مجال الخطاب الديني والأخلاق، وذلك ضمن فعاليات المركز على هامش معرض الدوحة الدولي السابع والعشرون للكتاب، حضر الندوةعدد من المهتمين بقضايا الحوار والأديان، والمثقفين، وجمع من الأكاديميين.

حيث ذكر مختار بأن الحوار بين الحضارات والأديان قضية متجددة، يدور النقاش حولها منذ أمد ليس بالقليل، ولكن ينبغي الإشارة لبعد في غاية الأهمية، وهو أن هذا الحوار ينبغي أن يكون بأقل قدر من الأفكار المسبقة والصور الذهنية.

كما قدم الباحث تعريفا للصورة الذهنية كمفهوم متداول في مجال العلوم الإنسانية والسلوكية كالإعلام وعلم النفس، وذلك باعتبارها ذا تأثير ضمني على أي حوار باعتبار تأثيره في صياغة المحتوى المقدم، وفي تصورنا للطرف الآخر الداخل في الحوار.

وأشار أيضا إلى كيفية تشكل الصور الذهنية وآليات تفكيكها، كما تهدف لتقديم معالجة قيمية تضبط وتدعم الحوار، وتخفف من تأثير الصور الذهنية، ويرجى عبر هذه الورقة التأسيسي لاستفادة مستدامة من الإعلام وعلوم الاتصال لصالح الحوار.

صدور العدد التاسع من مجلة أديان

صدر عن مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان العددُ التاسعُ من مجلة أديانالمتخصصة في الدراسات الدينية والحوار بين الأديان، وهي دوريةٌ علميَّةٌ محكمة نصف سنويَّة، تصدر باللغتين العربية والإنجليزية.

تناول هذا العدد موضوع (السلامُ في عالمٍ من الصراعات)، بمشاركة كتَّابٍ متخصصين في دراسة الأديان والأديان المقارنة، بمقالاتٍ باللغة العربية، وأخرى بالإنجليزية، والفرنسية، ويتألف هذا العدد من نحو ٣١ موضوعا، في نحو ٢٧٦ صفحة من القطع المتوسط.

وذكر القائمون على المجلة بأنه من المهم مناقشة الأفكار، وتلاقح الآراء، في عالم يتخلله سوء التفاهم الديني، وممارسات العنف، واختطاف التعاليم الدينية من قبل الأيديولوجيات السياسية، كما يأملون بأن يوفر مشروع مجلة «أديان» فضاء للتلاقي والتفاكر حول المشتركات العامة والمقاصد المشتركة للأديان الكبرى حول العالم.

وقال الباحث الأول بمركز الدوحة الدولي لحوار الأديان الدكتور محمادي علي محمادي: بأنه من المهم في ظل الظروف الحالية التي يشهدها العالم ، من العنف، والعنف المضاد، الذي يأتي أحيانا تحت مبررات دينية، أن نؤكد جميعا على أن الأديان القائمة على نشر قيم السلام والمحبة، ينبغي أن تدفعنا إلى التعايش السلمي والتعاون على ما فيه خير البشرية ودرء ما يضرها، انطلاقا من المشتركات والمقاصد الجامعة ، وعلى رئسها الكرامة الإنسانية التي كفلتها كل الشرائع والأعراف.

وجاء العدد التاسع من المجلة تحت عنوان «السلام في عالم من الصراعات» ، وحول هذه العنوان الرئيسي تمحورت الأبحاث والدراسات والمقالات التي تضمنها العدد، وتضمن العدد الجديد من المجلة حوارا مع السيدة كارين أرمسترونج، وهي مستشرقة وكاتبة أكاديمية بريطانية الجنسية من أصل أيرلندي، متخصصة في علم الأديان المقارن، ولدت في ١٤ نوفمبر ١٩٤٤، من أقوالها المشهورة: «كل التقاليد العظيمة تقول تقريبًا الشيء نفسه بالرغم من الاختلافات السطحية».

ومن المواضيع الأخرى بالمجلة مقال بعنوان «العالم الأخروي وممارسة الموت»، للباحث إيريك فوجلين، وهو فيلسوف امريكي ألماني المولد، متخصص في الفلسفة السياسية والفلسفة الدينية، ومن المنتمين للمدرسة الافلاطونية في الفلسفة.

ويرى فوجلين بأن الفوضى السياسية هي تعبير عن أزمة روحية عميقة لدى الافراد والمجتمع، كما اهتم بدراسة الجذور الدينية للحركات الشمولية مثل النازية، والشيوعية، والفاشية، ورغم رحيله عن عالمنا في العام ١٩٨٥ إلا أن أفكاره لا تزال نابضة بالحياة، والمقالة المنشورة هي جزء من سيرته الذاتية التي صدرت عن جامعة ميسوري في العام ٢٠١١.

فيما كتب الباحث التونسي صلاح الدين العامري المتخصص في مجال الدراسات المقارنة في الظاهرة الدينية، عن «السلم في الأديان الكتابية بين النفي والحاجة إلى الإثبات»، حيث أكد في مقالته على حاجة الإنسان اليوم إلى السلم والتعاون والتعارف والتقارب على أساس المشترك المتاح دينيا وإنسانيا، واحترام الخصوصية وعدم شيطنتها، على أساس مسؤولية الإنسان في ما يأتيه من أعمال وما يراه من معتقدات.

ويقول العامري بأنه لا سبيل إلى ذلك إلا بمراجعة المقولات الدينية الموروثة التي أسست للانقسام، نتيجة فهم تاريخي فقد مبررات وجوده اليوم، أو في الحد الأدنى ترك مقولات الاختلاف وركز على مقولات الاعتراف والتسامح والسلم.

أما الباحث علي بن المبارك فكتب عن دور الأديان في تحقيق السلام، فيما كتب الباحث الفرنسي ريني جينو المتخصص في العلوم الماورائية، حول «سيف الإسلام»، فيما كان «التعليم من أجل السلام .. هل هي قضية المدرسة بالأساس» عنوان المقال الذي كتبته الباحثة الفرنسية إيفيلينشارمو، فيما كتبت الباحثة التونسية امل بلطي حول «الاستثناء التونسي لإرساء السلم المجتمعي .. بخطى ثابته نحو نوبل للسلام».

هذا عرض مبسط لما احتواه العدد التاسع من مجلة « أديان» ويمكن للقارئ الكريم زيارة مكتبة المركز للاطلاع على هذا العدد والأعداد السابقة من هذه المجلة، كما يمكنه القراءة والتعمق في كتب ومجلات الحوار التي تزخر بها المكتبة، ولمزيد من المعلومات يمكن زيارة موقع المكتبة على شبكة الإنترنت http://www.dicid.org/library.php .

البرنامج الإذاعي

الحوار في الإسلام

قام مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان وبالتعاون مع قطر الخيرية، بإنتاج البرنامج الإذاعي الحوارُ في الإسلام، وهو برنامج حواريّ في ثلاثين حلقة طوال شهر رمضان المبارك ١٤٣٧هـ، جمع ما بين الدكتور أحمد عبد الرحيم الباحث بمركز الدوحة الدولي لحوار الأديان والمذيع محمود سالم.

وقد بُنيت فكرة البرنامج الرئيسية على أنَّ الحوار أصلٌ إسلاميٌّ ثابت، كما أنه أصل إنساني لا غنى عنه؛ لتحقيق السلام والتعايش وقبول الآخر؛ إيمانا بسنة الاختلاف بين البشر التي أرادها الله عز وجل، كما لا غنى عن الماء والهواء للحياة؛ من هنا كان هذا البرنامج، وكانت أهميته لبيان هذا الأصل، والاجتهاد في البحث لمعرفته علما وعملا لكل المسلمين وحتى غيرهم.

أمّا موضوعات حلقات البرنامج: فجاءت في مقدمة وقسمين رئيسين، المقدمة: تتدرج فيها الحلقات الخمسة الأولى لبيان (الحوار) من المنظور الإسلامي، مفهومه والغاية منه، وأهميته وآدابه وضوابطه، وعرض لأنماط الحوار الإيجابي والسلبي، وبيان الأصل الإسلامي الثابت في حق الاختيار وحرية الاختلاف، وكذلك بيان الفرق بين الحوار والمناظرة والجدال.

أما القسمان الرئيسان: فالقسم الأول: تتسلسل الحلقات فيه لاستعراض نماذج الحوار الإسلامي مع الآخر في القرآن والسنة: فكان الحوار في القرآن الكريم من خلال تتبع الخطاب القرآني الموجه من الله سبحانه وتعالى إلى كلٍّ من (الملائكة، الشيطان، الأنبياء، المؤمنين، الكافرين، الناس)، وكذلك ما ورد عن الحوار في السنة النبوية.

والقسم الثاني: فكان عن الحوار الإسلامي غير الإسلامي وضمَّ باقي الحلقات، وشمل صورا تطبيقية تم ربطها مع الواقع الإنساني والإسلامي المعاصر للوصول للهدف الحقيقي من الحوار وهو (التعايش والسلام الإنساني مع حرية الاختيار والاعتراف بالاختلاف وسنته الباقية).

وكالة الأنباء الكويتية تبث تقريرا عن المركز

تحت عنوان مركز الدوحة لحوار الاديان .. منارة اسلامية لتعزيز الحوار بين الشعوب قامت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) بإعداد تقرير شامل عن المركز، تم خلاله التركيز على دور المركز ورسالته، وإنجازاته المتنوعة.

كما ركز التقرير على دور المركز في التصدي للمفاهيم المغلوطة عن الإسلام، في ظل انتشار ظاهرة (الاسلاموفوبيا)،وأشار التقرير إلى مرور عشر سنوات على إنشاء المركز، وأن الهدف الاساسي للمركز هو نشر السلام والمحبة في الارض من خلال قيام اتباع الاديان السماوية الثلاث بأدوارهم التي أوصاهم بها الله لخدمة البشرية.

وفي تصريح له، لوكالة الأنباء الكويتية، أكد د. إبراهيم النعيمي رئيس مجلس إدارة المركز على ضرورة استمرار الحوار الواعي والمستنير بين اتباع الاديان السماوية لخدمة الانسانية والمجتمعات المحلية والعالمية مشددا على اهمية محاربة ما يسمى «ظاهرة الإسلاموفوبيا» والتنبيه من تأثيراتها السلبية على البشرية.

واشاد بحرص دول مجلس التعاون الخليجي على لعب دور مهم في حوار الاديان السماوية الاسلام والمسيحية واليهودية وسعيها الى التعاون مع المنظمات والمراكز العالمية المعنية في هذا الشأن بما يساهم في دعم السلام على المستوى العالمي، وأشار إلى التسامح السائد في دول مجلس التعاون الخليجي فيما يخص الأديان السماوية.

وعن مواجهة ظاهرة الإسلاموفوبيا قال أن المركز يعمل لمواجهة هذه الظاهرة على اقامة دورات تدريبية داخلية وخارجية، ومسابقات في مدن أوروبية حول أفضل مشروع لمحاربة الإسلاموفوبيا إضافة إلى تقديم المساعدة للمشاريع الشبابية بالدول الأوروبية وعقد محاضرات ومؤتمرات متخصصة.

وقال إن دول الخليج دول خير ومحبة وأمان يعيش على أرضها منذ مدة طويلة أتباع من كل الديانات بكل أمن وسلام، ويتعرفون على المبادئ الاسلامية الصحيحة بعيدا عن التشويه والتضليل.

آفـــاق

يلتزم مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان بالتفاعل مع المجتمع المحلي، من خلال التواجد والمشاركة في مختلف الاحتفالات والمناسبات الوطنية، ويعمل من خلال تواجد مد جسور التواصل مع المجتمع المحلي، سواء المواطنين أو الجاليات المقيمة، ويرسم من خلال ذلك صورة إيجابية للحوار العابر للثقافات.

أنشطتنا في اليوم الوطني

شارك مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان المشاركة بجناح خاص في فعاليات اليوم الوطني لدولة قطر، والذي يوافق ١٨ ديسمبر من كل عام؛ إحياء لذكرى مؤسس الدولة الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني، الذي أصبحت معه قطر بلدا موحدا مستقلا ذات كيان متماسك ومكانة متميزة بين الدول.

وعن أنشطة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان في اليوم الوطني صرح الدكتور إبراهيم النعيمي رئيس مجلس الإدارة أن المركز اختار شعارا لهذا العام وهو (قطر معطاءه)، وتحت هذا الشعار تركزت فعاليات المركز في اليوم الوطني على إبراز ما تقدمه دولة قطر من مساعٍ وجهود دوليّة وإقليمية نحو توطيد معاني الأخوة والتعاون المخلص في جميع مناحي الحياة السياسية والاجتماعية والإنسانية، والتأكيد على المعاني الإسلامية السامية المتمثلة في السلام الإخاء والمحبة.

وأول فكرة تجسد معنى العطاء جاءت في إعداد مشتل صغير لتعليم الاطفال كيف يزرعون نبتهم؛ واختيار فكرة الزراعة لأنها صورة حية من صور العطاء، إضافة لهذا فقد أعد المركز ثلاثة نماذج مجسمة تحمل عبارات (قطر تهدي السلام- قطر تهدي المحبة- قطر تهدي الإخاء) باللغتين العربية والإنجليزية

أما الجانب الثقافي الذي ميز فعاليات هذا العام فكان في إنشاء مكتبة مصغرة للأطفال بجناح المركز في كتارا، وتم اختيار عدد من الكتب الموجهة للأطفال، وخلال اليوم كانت توزع هذه الكتب مجانا على الأطفال.

الرياضة والحوار

شارك مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان في فعاليات اليوم الرياضي بباقة من الأنشطة الرياضية المتنوعة، التي شارك فيها عدد من مدارس الجاليات، واستضافتها جامعة قطر في إطار التعاون بين الجانبين، وشملت الألعاب الرياضية منافسات ترفيهية، مثل لعبة شد الحبل، ولعبة إلقاء الحلقات، وغيرها من الألعاب الترفيهية.

شارك في الفعاليات عدد من المدارس في المرحلة الإعدادية، وهي: المدرسة المصرية للغات، المدرسة الأردنية، المدرسة التونسية، المدرسة الفلبينية، المدرسة الهندية، وأكد المنظمون على ان هذا التنوع في المشاركين إنما يأتي ضمن سياق رسالة المركز ودوره في تعزيز الحوار، والتفاهم الثقافي والحضاري.

وفي تصريح له بهذه المناسبة، قال د. إبراهيم النعيمي رئيس مجلس إدارة المركز: اليوم الرياضي من الأيام المهمة بالدولة، تقوم فلسفته على التجمع والتواصل لممارسة أنشطة رياضية متنوعة، ونحن في مركز الدوحة الدولي لحوار الاديان نشارك في الفعاليات أسوة بباقي المؤسسات بالدولة.

وأضاف النعيمي:
هذه فرصة مناسبة لتجميع المدارس من الجاليات المختلفة، لممارسة انشطة رياضية مشتركة، ومثل هذه الفرص لا تتاح كثيرا بالنسبة لهؤلاء الطلاب، ويساهم هذا الأمر للتعايش، وتكوين علاقات ودية تستمر لسنوات طويلة، وأيضا فرصة للتعارف وإزالة الحواجز.

وفي ختام الفعاليات قام د. إبراهيم النعيمي رئيس مجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان بتكريم المشاركين، على مستوى المشرفين، وكذلك الطلبة المشاركين، وأيضا من فازوا بالمسابقات، وغلب على التجمع الطابع الإنساني الأخوي، وساهم في دعم وتعزيز التواصل بين الجاليات المختلفة.